

صفة الصفوة

بين المسجدين وقع في سرى أنه لم يحج مثلى فإذا أنا بمقعد يحبو فوقفت عليه أعجب منه فقال لي مالك تتعجب من قوى يحمل ضعيفا .
ذكر المصطفين ممن لقي في طريق الغزاة .
981 - عابد .

عبدالله بن قيس أمية الغفاري قال كنا في غزاة لنا فحضر عدوهم فصيح في الناس فهم يثوبون إلى مصافهم إذا رجل أمامي رأس فرسى عند عجز فرسه وهو يخاطب نفسه ويقول أي نفس ألم أشهد مشهد كذا وكذا فقلت أهلك وغيالك فأطعتك ورجعت ألم أشهد مشهد كذا وكذا فقلت أهلك وغيالك فأطعتك ورجعت والله لأعرضنك اليوم على الله أخذك أو تركك فقلت لأرمقنه اليوم فرمقته فحلم الناس على عدوهم فكان في أوائلهم ثم إن العدو حمل على الناس فانكشفوا فكان في حماهم ثم إن الناس حملوا فكان في أوائلهم ثم حمل العدو وانكشف الناس فكان في حماهم قال فوالله ما زال ذلك دأبه حتى رايته صريعا فعددت به وبدابته ستين أو أكثر من ستين طعنة .

982 - عابد آخر .

عن شقيق قال خرجنا في غزاة لنا في ليلة مخوفة فإذا رجل نائم فايقظناه فقلنا تنام في مثل هذا المكان فرفع راسه فقال إني لأستحي من ذي العرش أن يعلم أنني أخاف شيئا دونه ثم ضرب برأسه فنام